

نص كلمة الرئيس محمد أنور السادات للمسيرة التاريخية التي قام بها الشعب

الى القصر الجمهوري بعابدين

فى ٨ ديسمبر ١٩٧٧

بسم الله

اخواني واخواتي . . ابنائي وبناتي . . أحمد الله أبنائي وبناتي الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهدتي لولا أن هدانا الله . . في هذه اللحظة التاريخية — ايها الاخوة أبنائي وبناتي . في
هذه اللحظة التاريخية علينا أن نكون اوفياء لمصر . . اوفياء لمصر التي بذلت وضحت
وما زالت تبذل وما زالت تضحي من أجل المثل العليا

في معركة ٥٦ حينما وضع التآمر لمصر ضد مصر ووضح لمصر ان المراد هو ان
يورطوا الامة العربية ولكي تتم المؤامرة مؤامرة العدوان الثلاثي . . حينما اكتشفت
مصر ذلك طلبت من سوريا وطلبت من الاردن الا يدخلوا المعركة . . كان ذلك لان
مصر تعرف واجبها القومي . . وتعرف مسئولياتها وواجهت مصر معركة ٥٦ وحدها
، العدوان الثلاثي رفضت مصر ان تورط سوريا والاردن أو أن تورط أي بلد عربي
اخر هذا هو شعب مصر هذه هي مصر بمسئولياتها التاريخية

اليوم نحن نحمل ايضا مسئولياتنا التاريخية . . في الحرب حاربنا وعرف العالم كله ان
العبور من هنا ، ان الانتصار كان علي قناة السويس . . العبور هنا عبرت ليست
جنودكم فقط يا أبنائي وبناتي ، اخوتكم وأباؤكم وابنائكم وانما عبرت معنا الامة العربية
كلها ، عبرت حاجز الذل عبرت حاجز الهزيمة . . عبرت حاجز الهزيمة . . عبرت
حاجز التفكك . . اليوم يريد البعث أن يعيد لنا هنا الهزيمة والتمزق . . لقد صدرنا هذا

في معركة العبور صدرته مصر صدره ابناء مصر الذين أدوا الأداء العسكري الرائع علي قناة السويس ، هنا انتصرت الامة العربية هنا عبرت الامة العربية هنا كتبت الامة العربية تاريخها من جديد بدماء ابناء مصر علي ضفاف القناة وعلي رمال سيناء في الحرب حاربنا أوفياء وفيينا ولانزال نوفي ولا نزال نتحمل اولئك الاقزام علي اكتافنا ولكن هذا هو قدر مصر وقلب مصر الكبير . في الحرب حاربنا وانتصرنا وانتصرت الامة العربية بنا . في السلام سنسالم وستنتصر ايضا امتنا العربية بنا . نحن لا نسعي الي سلام بأي ثمن ويا ليت هؤلاء الافاقين هؤلاء القزام هؤلاء الجهلة يا ليتهم سمعوا وقرأوا ما واجهت به الاسرائيليين في عقر دارهم . نحن لا نشترى السلام بأي ثمن . السلام الذي نسعي اليه السلام الذي يقوم علي العدل الذي يعيد الارض العربية المحتلة في ٦٧ السلام الذي نريده حل المشكلة الفلسطينية ورغم تخبط قادة المنظمة الفلسطينية وبرغم الانهزامية بينهم والانقياد الي الاحزاب المريضة المعقدة سنفعل كل هذا وسلامنا سلام يقوم علي العدل ، علي اجلاء الاسرائيليين عن كل الاراضي المحتلة بعد ٦٧ ويقوم ايضا علي حل مشكلة فلسطين اعاهدكم ايها الاخوة والاخوات يا ابنائي ويا بناتي كما عاهدت دائما عاهدتكم في الحرب ونصرنا الله سبحانه وتعالى واعاهدكم علي السلام وسينصرنا الله سبحانه وتعالى لانه السلام القائم علي العدل . اخواني واخواتي ابنائي وبناتي . . في هذه اللحظة التاريخية سنرتفع فوق الاقزام سنرتفع فوق الجراح سنرتفع مصر لان مصر دائما مرتفعة لان مصر دائما مرتفعة فوق هذا الجراح التي يريدون ان يشقوا بها صدورنا اليوم حقدا وجهلا وغباء، سنرتفع فوق كل هذا لكي نبني السلام القائم علي العدل السلام القائم علي الحب وليس علي الكراهية . . السلام الذي يحقق لكل هذا العالم الذي نعيش فيه ولاجيالنا من بعدنا مستقبلاً افضل ، مستقبلاً كله رفاهية مستقبلاً يأمن فيه كل انسان علي نفسه ، كما قلت اخواني واخواتي ابنائي وبناتي كما قلت لكم لن احني هامتي الا لشعب مصر ولن أركع الا لله . . اعاهدكم أن نكمل المسيرة وأن نظل

مرتفعي الرأس نعرف ما نريد، شامخي الهامة لكي نحقق لأمتنا السلام والرخاء كما
حققنا لها الانتصار بعد التمزق وبعد الهزيمة النكراء

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org